قوات الأمن تقتحم بلدات في ادلب قرب حدود تركيا

دير الزور تحت النار لليوم الثالث

دمشق - وكالات - شهدت شوارع عدد من أحياء مدينة دير الزور شرق سورية امس قصفا بقذائف الدبابات، في الوقت الذي استمر هجوم الجيش على المدينة، بالتزامن مع اقتحامات لمناطق متعددة في البلاد كان ابرزها صباح امس هجوم على بلدتي بنش وسرمين في ادلب بشمال البلاد. وفي المقابل تواصلت التظاهرات في عدد من المدن السورية، وهتف متظاهرون في دمشق مطالبين باسقاط نظام الرئيس السوري بشار الاسد.

واظهرت صور بثتها مواقع اخبارية الدبابات وجنود المشاة في شوارع منطقة الحويقة في دير الزور.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان انه بعد سماع اصوات اطلاق النار الكثيف في احياء الحويقة والقصور والجبيلة صباح امس وصلت معلومات مؤكدة عن استشهاد شاب وسيدة متأثرين بجروح اصيبا بها».

وقال مرصد حقوق الانسان نقلا عن ناشطين إن فتاة في الثامنة عشرة من عمرها قتلت برصاص قناصة قرب الحديقة المركزية في المدينة حيث سمع إطلاق النار في حي الجبيلة ساعة الإفطار.

وافاد عن «عمليات مداهمة واعتقالات في حي الحويقة اسفرت حتى هذه اللحظة عن اعتقال 17 شخصا».

وشهدت منطقة الضاحية في دير الزور انتشارا مكثفا لآليات الجيش. كما قامت القوات الأمنية بحملة اعتقالات واسعة في حي الجورة.

وبث ناشطون على شبكة الإنترنت صورا، قالوا إنها التقطت في مدينة البوكمال بشرق سورية، تظهر قصفا عشوائيا تنفذه دبابات في الجيش باتجاه مناطق في المدينة. كما تظهر الصور جنوداً يطلقون النار بشكل كثيف مستخدمين بنادق آلية وقاذفات آر بي جي.

○ السلطات تعلن بدء سحب وحدات الجيش من حماة «بعد إنجاز مهمة نوعية» ... والتظاهرات مستمرة في كل أنحاء سورية

وذكر المرصد السوري لحقوق الانسان ان قوات الأمن والجيش السورية اقتحمت بالدبابات بلدتي بنش وسرمين في ريف ادلب ما ادى الى سقوط اربعة وعدد من الجرحى.

وأفاد شهود، ان العمليات العسكرية والامنية التي تنفذها القوات السورية منذ صباح امس في مدينة بنش اسفرت عن سقوط اربعة قتلى وعدد من الجرحى جراح خمسة منهم حرجة.

وتجري تظاهرات حاشدة في بنش منذ بدء حركة الاحتجاجات.

وفي معرة النعمان اغلقت القوات الأمنية أغلقت كل منافذ المدينة بالمدرعات والآليات واعتقلت عدة أشخاص.

وقال اتحاد تنسيقيات الثورة السورية إن دبابات عدة اقتحمت قرية عقرب التابعة لمدينة الحولة بمحافظة حمص وان القوات الأمنية تقوم بمداهمات للبيوت وبما وصفته بأنه اعتقالات عشوائية.

ونقلت قناة «الجزيرة» عن مصادر قولها إن عدد القتلى في صفوف المتظاهرين برصاص قوات الأمن السورية في مدن عدة اول من أمس بلغ عشرين قتيلا.

القتلى العشرون الذين سقطوا أمس ثمانية منهم في الحولة وستة في دير الزور وستة في درعا.

وقتل شخصان على الأقل وأصيب عشرات بعد إطلاق قوات الأمن النار على مشيعين داخل أحد المقابر في درعا.

وكان مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن قد ذكر أن الأجهزة الأمنية السورية اغتالت معن العودات الذي كان يشارك في تشييع جثمان قتيل في درعا سقط على أيدي أجهزة الأمن، موضحا أنه استهدف في الرأس.

وتواصلت التظاهرات المنادية بإسقاط نظام الرئيس بشار الأسد وسار بعضها في أحياء بالعاصمة دمشق.

وبث ناشطون صورا لمظاهرات خرجت في عدة أحياء في دمشق، بدأت قبيل أذان المغرب وتواصلت بعد صلاة التراويح، وذلك للمطالبة بإسقاط النظام. كما بث ناشطون صورا على الإنترنت لتظاهرات في عدة مدن بمحافظة ريف دمشق عقب صلاة التراويح للمطالبة بإسقاط النظام ورحيل الرئيس الأسد.

ورغم تعرضها لعملية عسكرية واسعة، فقد سجلت مدينة حمص خروج تظاهرات مناوئة للنظام حسبما أظهرته صور على الإنترنت.

كما أظهرت صور على الإنترنت شخصا قال إنه ضابط برتبة ملازم في الجيش السوري يدعى فادي الكسم وإنه انشق عن الجيش والتحق بـ «لواء الضباط الأحرار».

في المقابل نقلت وكالة «سانا» عن مصدر عسكري مسؤول قوله اول من أمس ان «وحدات الجيش التي كلفت إعادة الأمن والاستقرار إلى مدينة حماة بدأت بالخروج منها بعد إنجاز مهمة نوعية تجسدت في حماية حياة المواطنين المدنيين وملاحقة فلول عناصر التنظيمات الإرهابية المسلحة التي عاثت فسادا وتخريبا وقطعت أوصال المدينة وعطلت دورة الحياة فيها إلى أن تدخلت وحدات الجيش وتصدت بدقة ومهنية عالية لأولئك الإرهابيين وألقت القبض على عدد منهم لتقديمهم إلى العدالة».

وأضاف المصدر العسكري أن «الحياة الطبيعية بدأت تعود بشكل تدريجي إلى ربوع المدينة».

وقالت «سانا» ان السلطات السورية نظمت جولة لمجموعة من الصحافيين بمرافقة مسؤولين سوريين اول من أمس في مستشفى مدينة حماة المحاصرة.

وشاهد الصحافيون جثث ستة عشر شخصا قالت السلطات إنهم من قوات الأمن قتلتهم جماعات مسلحة وتم العثور على الجثث قبل أسبوعين أو ثلاثة أسابيع. ولم تكشف السلطات وفقًا للصحافيين عن هوية الضحايا الذين كان جميعهم ذكورا.

الا ان شاهد عيان من حماة قال ان عددا من القتلى والجرحى في طيبة الامام في المدينة سقطوا برصاص الجيش السوري.

وقال ناشطون ان قوات الامن قتلت خمسة مدنيين على الاقل في الهجوم. واوضح اتحاد تنسيقيات الثورة ان خمس جثث نقلت الى مستشفى الجواش بينها جثتان لطفلتين من العائلة نفسها وهما عفراء محمود الكناص وتبلغ من العمر ستة أعوام وسناء أحمد الكناص وتبلغ من العمر 11 عاما.

دبابة في احد شوارع حي الحويقة في دير الزور

طالب بجلوس الجميع على «موائد الحوار»

حسون: قيام إسرائيل ليس أخطر مما يحدّد للمنطقة اليوم

| دمشق - «الراي» |

حذر مفتي سورية أحمد بدر الدين حسون من مخطط عسكري يستهدف توجيه ضربة جوية لسورية بواسطة 600 طائرة تدخلها من بلدين مجاورين، مشددا على أن «الوطن لم يعد بحاجة إلى تظاهرات ولا مسيرات» وطالبا أن يجلس الجميع من معارضة وموالاة على «موائد الحوار لإنقاذ الوطن».

وقال حسون خلال حفل إفطار ضم رجال دين مسلمين ومسيحيين في فندق الكارلتون في حلب: «المنطقة تمر في أحلك وأقسى الظروف وأن قضية عام 48 (قيام إسرائيل) ليست أخطر مما يحدد للمنطقة اليوم»، كاشفا عن مخطط عسكري اعتبره مقدمة لضرب سورية «ضربة جوية ساحقة»، وأن هذا المخطط «بدأ تنفيذه في السودان ومصر فاليمن وليبيا وتونس وبقيت سورية».

وبحسب موقع «الرادار» الإلكتروني السوري، فإن حسون تحدث عن تفاصيل المخطط العسكري قائلاً: «ستدخل 600 طائرة حربية من بلدين مجاورين وستقسم سورية لقسمين وستضرب مرتين وتدمر منذ البداية محطات الكهرباء والمياه والمطارات، وبالتالي ضرب الاقتصاد السوري».

وأضاف: «اليوم هناك فرز بين شرق مسلم وغرب مسيحي، وسيهجر كل مسيحيي العالم العربي إلى أوروبا، ويهجر كل أبناء المسلمين في أوروبا إلى العالم العربي، لتبدأ حرب دينية طويلة الأمد بين المسلمين والمسحيين ينعم فيها اليهود والمؤسسات الاقتصادية بـ 100 سنة من الاستعباد للشعوب العربية والأوروبية».

المفتي حسون

وتابع: «أقول لكل أبناء الوطن كفى، فالسكين على رقابنا جميعاً أنتم ونحن، وسواء كنتم معارضة أو موالاة أم كنتم يميناً أو يساراً يجب أن تجلسوا على موائد الحوار لتنقذوا الوطن، هذا الوطن لم يعد يحتاج إلى مظاهرات ولا حتى إلى مسيرات، فاقتصادنا بخطر وسماؤنا وأرضنا بخطر، ومازال هناك من يقول قانون أحزاب»، وأضاف: «القضية ما عادت بالقوانين، وهي لم تعد أيضاً قضية حزب أو رئيس أو طائفة ما، القضية هي اليوم سورية والمستهدف رقابنا جميعاً فلنتحد جميعاً ونتكاتف وإلا فوطننا بخطر».

واعتبر حسون أن الرئيس بشار الأسد «زاهد في الرئاسة جميعها، ويعرف أن وطننا غال وأننا إن تخلينا اليوم عنه فلن يكون هناك وطن، فلننس خلافاتنا ونقبل خلافنا فاختلافنا ثراء، وخلافنا عداء».

واوضح حسون: «أقول لكل رجال الدين أشعلوا في مساجدكم وكنائسكم النور وأطفئوا النار، وقولوا لأصحاب المظالم تعالوا نعينكم على مظالمكم للوصول إلى الحق بعقلانية لا بتدمير الوطن».

الأسد يقيل حبيب بعد «تراجع حالته الصحية» ويعيّن داوود راجحة وزيرا للدفاع

ذكرت وكالة الانباء السورية «سانا» ان الرئيس بشار الاسد أصدر مرسوما عين بموجبه العماد داوود بن عبد الله راجحة وزيرا للدفاع، خلفا للعماد علي حبيب، «في إطار الإجراءات المتتابعة التي أعلنها الرئيس».

ومن دون ان تعطي أمرا واضحا ومباشرا لاقالة حبيب المفاجئة، اشارت الوكالة الى ان «العماد حبيب كان قد ألم به المرض منذ مدة وقد ساءت حالته الصحية في الفترة الماضية».

ونشرت الوكالة نبذتين عن كل من حبيب والوزير الجديد.

وتضمنت النبذة عن العماد علي حبيب محمود انه من مواليد محافظة طرطوس العام 1939 وانتسب إلى الجيش العام 1959 وتخرج في الكلية الحربية العام 1962.

وفي العام 1994 عين قائدا للقوات الخاصة حتى تم تعيينه نائبا لرئيس هيئة الأركان العام 2002. وفي العام 2004 عين رئيسا لهيئة الأركان العامة للجيش والقوات المسلحة ونائبا للقائد العام للجيش والقوات المسلحة وزيرا للدفاع في العام 2009.

وقالت الوكالة ان «العماد حبيب حاز العديد من الأوسمة العسكرية ومنح قدما ممتازا لقيامه بواجبه على أكمل وجه في حرب تشرين التحريرية».

واما النبذة عن العماد داوود راجحة فأشارت الى انه ولد في دمشق العام 1947 وتخرج في الكلية الحربية العام 1968 باختصاص مدفعية ميدان واتبع دورات تأهيلية عسكرية مختلفة بما فيها دورة القيادة والأركان ودورة الأركان العليا وتدرج بالرتب العسكرية إلى رتبة لواء العام 1998 وإلى رتبة عماد العام 2005.

وشغل راجحة مختلف الوظائف العسكرية من قائد كتيبة إلى قائد لواء وعين مديرا ورئيسا لعدد من الإدارات والهيئات في القوات المسلحة قبل أن يعين نائبا لرئيس هيئة الأركان عام 2004. وتم تعيينه رئيسا لهيئة الاركان العامة للجيش والقوات المسلحة بتاريخ 4-6-2009.

وقالت الوكالة ان «راجحة حصل على عدد من الأوسمة العسكرية على امتداد خدمته وهو متزوج وله أربعة أبناء».

العماد داوود راجحة

مارسيل خليفة حضر ليقول «لا للديكتاتورية العربية»

مثقفو لبنان اعتصموا تضامناً مع الشعب السوري

| بيروت - «الراي» |

لم يكن اعتصام «مثقفي لبنان» على اختلاف مشاربهم السياسية في وسط بيروت دعماً للشعب السوري عادياً. فلا نوعية الحاضرين او اسماؤهم كانت «عابرة» ولا مضامين التحرك الاكبر الذي تشهده العاصمة اللبنانية منذ بدء الانتفاضة في سورية.

امام تمثال الشهداء، المجاور لضريح الرئيس الشهيد رفيق الحريري، احتشدوا بالمئات وبينهم شبان وشابات بعضهم سوري، قسم منه حمل الاعلام السورية، وقسم آخر لافتات تنديد بالمجازر ودعوة لإسقاط نظام الرئيس بشار الأسد الذي صدحت هتافات ضدّه.

بدعوة من «المثقفين الديموقراطيين العلمانيين»، حضرت شخصيات فنية ونقابية وفكرية أضاءت الشموع عن ارواح شهداء الثورة في سورية، في «ساحة الشهداء» التي تعمدوا اختيارها لانها شاهدة على إعدام طلاب الحرية والاستقلال العام 1916 فيها («ساحة البرج») فيما كانت ساحة المرجة في دمشق تشهد اعدام سوريي الحرية والاستقلال، اضافة الى رمزية هذا المكان الذي احتضن في 14 مارس 2005 «انتفاضة الاستقلال» في لبنان التي يعتبرها اصحابها بداية «الربيع العربي».

تقدّم المعتصمين الوزير السابق حسن منيمنة والنائب احمد فتفت ونائب رئيس «تيار المستقبل» انطون اندراوس واعضاء من الامانة العامة لقوى 14 اذار وشخصيات اعلامية وفنية ونقابية لعل الابرز بينها كان الفنان مارسيل خليفة الذي قال ان مشاركته في الاعتصام «تهدف الى اضاءة شمعة لارواح الشهداء السوريين وقول لا للديكتاتورية العربية»، اضافة الى مشاركة لافتة من المفكر كريم مروة والمخرج روجيه عساف والكاتب فواز طرابلسي والروائي الياس خوري والكاتب الفلسطيني صقر ابو فخر والإعلامية مي شدياق وآخرين كثر.

التظاهرة بدأت قرابة التاسعة مساء الاثنين بتوقيت بيروت واستمرت قرابة ساعة ونصف ساعة اضاء خلالها المتظاهرون الشموع وحبسوا الدموع ورفعوا لافتات منددة بالموقف اللبناني الرسمي، وخصوصاً في مجلس الامن خلال التصويت على البيان الرئاسي الاخير، وكتب في بعض اللافتات: «يا للعار لبنان في مجلس الامن يشارك في قتل الابرياء» و«بلا اخلاق من يدعم النظام السوري»، و«صوتكم سيحرر المعتقلين والمخطوفين» و«لا للصمت في لبنان» و«واحد واحد لبناني وسوري واحد»، و«اسمع يا اسد لا حكم للابد»، و«لا للشبيحة في سورية ولبنان»، و«إغسلي يا دمشق بلوني ليولد في الزمن العربي نهار».

وحاول نحو 30 شخصاً من مؤيدي الرئيس بشار الاسد الاقتراب من المتظاهرين مطلقين شتائم بحقهم ومردّدين شعارات مؤيدة للنظام السوري، الا ان القوى الامنية التي ضربت طوقا في المكان حالت دون اقترابهم من ساحة التظاهر خشية تكرار المشهد الذي ارتسم امام مقر السفارة السورية في بيروت حين تعرض عشرات المعتصمين دعماً للشعب السوري لاعتداء منظّم من حلفاء النظام في لبنان.

وقد اعتبر الشاعر شوقي بزيع أن «الظلم والقهر أشبه بقنبلة موقوتة، ستنفجر ولو بعد حين، وقد حان وقتها الآن، نحن هنا لنقول لا للظلم ولا للتعذيب، الشعب السوري يستحق الحياة بكرامة وعزة».

مارسيل خليفة بين الشاعر شوقي بزيع والكاتب محمد دكروب والممثلة حنان الحاج علي خلال الاعتصام (أ ب)

حوار

«زيارة أوغلو لدمشق ستحسم الموقف التركي باتجاه الأوروبي والأميركي»

الغضبان لـ «الراي»: نرحّب بالموقف السعودي ونتمنى دفْعه لمجلس الأمن

| بيروت - من ريتا فرج |

رحّب الأكاديمي والناشط السوري نجيب الغضبان بالموقف السعودي من الأزمة السورية، داعياً الرياض الى دفع «النظام» باتجاه مجلس الأمن.

وإذ شدد الغضبان على أن موقف الجامعة العربية ترافق مع رسالة العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز الى الشعب السوري، رأى أن الرأي العام العربي وقف الى جانب الحركة الاحتجاجية في حين بقيت المواقف الرسمية متخاذلة، مؤكداً أن تركيا حسمت خيارها الى جانب الاوروبيين والاميركيين بعد أن أدركت عدم توافر نية حقيقية في الاصلاح، وموضحاً «أن النظام القمعي حاول منذ 15 مارس عسكرة الانتفاضة ما أدى الى زيادة الانشقاقات في الجيش».

«الراي» اتصلت بأستاذ العلوم السياسية في جامعة اركنساس وأجرت معه الحوار الآتي:

● كيف تقرأ الموقف السعودي بعد رسالة الملك عبد الله بن عبد العزيز الى الشعب السوري؟

- **نرحّب بالموقف السعودي وإن تأخر بعض الشيء، وهو يعكس الموقف الخليجي الذي لم يعد بإمكانه السكوت عن الجرائم التي يرتكبها النظام بحق الشعب السوري. نحن نرحب بهذا الموقف ونتمنى دعمه عبر عزل النظام والدفع به باتجاه وصوله الى مجلس الأمن، ويمكن للسعودية في هذا المجال أن تتخذ الموقف نفسه الذي اعتمدته في مقاربتها للشأن الليبي.**

● تركيا ستحسم موقفها من الأزمة بعد زيارة محمد داوود أوغلو. كيف تقارب الموقف التركي المتصاعد؟ هل بدأ يقترب من الموقفين الفرنسي والأميركي؟

- **الموقف التركي مر بمرحلتين بين التصعيد والتراجع، ثم اتخذ موقفاً متقدماً يقترب كثيراً من المواقف الاميركية والفرنسية والألمانية. في البداية أعطى الاتراك للنظام الفرصة في الاصلاح والكف عن التعامل مع الحركة الاحتجاجية عبر الحل الأمني، ولكن حين أدركوا النيات الحقيقية في ما خص موضوع الاصلاح في موازاة ارتفاع أعمال القمع غير المسبوق ضد المتظاهرين، صعّدت أنقرة من موقفها. وأعتقد أن الرد السوري على لسان مستشارة وزير الخارجية بثينة شعبان يبرهن مرة أخرى على رعونة وغباء النظام في تعامله مع دول كانت صديقة مثل قطر وتركيا. النظام السوري لا يريد الخروج من الحفرة واستمراره في عمليات القمع سيزيد من عزلته، وأعتقد أن زيارة اوغلو لدمشق ستحسم الموقف التركي بشكل نهائي باتجاه المواقف التي اتخذها الفرنسيون والأميركيون والالمان.**

● ثمة تقارير تشير الى نفوذ للأتراك في الجيش السوري. هل لديكم أي معلومات حول هذا الموضوع؟

- **ليست لديّ معلومات، ولكن إذا كان هذا الأمر صحيحاً فهو مسألة جيدة، وإذا كان للأتراك أي نفوذ لدى بعض الضباط في الجيش السوري فاننا نأمل في أن يؤثر في خيارات القيادة العسكرية لجهة حسم موقفها مع الشعب والانضمام الى الحركة الاحتجاجية والبدء بالمشروع الديموقراطي، وليس الدفاع عن عائلتي الأسد ومخلوف.**

● يتخوّف البعض من أن تتحول أحداث حماة حرباً أهلية. ما حظوظ هذا السيناريو؟

- **هناك دائماً تخوف من لجوء النظام الى سيناريو الحرب الأهلية، لكن الحركة الاحتجاجية في سورية رغم ارتفاع مستوى القمع والعنف حافظت على طابعها السلمي، وهي تصرّ على أن تبقى سلمية رغم محاولات النظام إعطاءها طابعاً طائفياً. النظام منذ اندلاع الحراك الشعبي يسعى الى عسكرة الانتفاضة وهذا ما ادى الى زيادة الانشقاقات في صفوف الجيش الذي يمثل كل مكونات الشعب السوري وليس الفرقة الرابعة بقيادة ماهر الأسد.**

● الرئيس بشار الأسد اكد التزامه التصدي للخارجين عن القانون وأنه سيتابع بشكل حثيث عملية الاصلاح. ما رأيك في ذلك؟

- **ما قاله الأسد يعكس العقلية الأمنية لدى النظام. وقد سبق للأسد في خطابه الثالث ان تحدث عن مسألة التصدي للخارجين عن القانون وتقسيم المجتمع السوري الى مجموعات. النظام لا يريد أن يرى التحولات التي جرت في سورية منذ 15 مارس الماضي فهو يتمسك بعقليته الأمنية ويريد الحفاظ على مواقعه داخل السلطة مهما كلفه الأمر من دماء.**

● على ماذا يراهن النظام رغم تصاعد الضغوط الدولية التي كان آخرها موقف مجلس التعاون الخليجي؟

- **النظام يراهن على الوقت ولا يريد القيام بأي مبادرة اصلاحية حقيقية. وكلام وزير الخارجية وليد المعلم قبل يومين يعكس غياب الارادة الحقيقة باتجاه العملية الاصلاحية الكاملة. المعارضة في البداية لم تطالب بإسقاط النظام ولكنها طالبت بإجراء عملية انتقالية نحو الديموقراطية، ولكن جراء الفشل الذريع الذي واكب الحل الأمني والمخابراتي، لم يعد للنظام إلاّ مسألة الرهان على تقطيع الوقت.**

● جامعة الدول العربية دانت للمرة الأولى عمليات العنف في سورية. ما تفسيرك لهذا التحول؟ والى أي مدى تزامن مع الموقف السعودي؟

- **لا شك في أن موقف جامعة الدولة العربية ترافق مع الموقف السعودي، وإن كان متأخراً. الرأي العام العربي منذ بداية الحركة الاحتجاجية تعاطف مع الشعب السوري لكن المواقف الرسمية بقيت متخاذلة. ومع وصول الأمور الى مستوى محاصرة المدن، لم يعد بالامكان الاستمرار في السكوت. وكنا نتمنى أن تسبق المواقف العربية المواقف الأوروبية.**